نور الشام
هيئة الشام الإسلامية
دورية صادرة عن هيئة الشام الإسلامية
الجمعة ٥ ذو القعدة ١٤٣٣ هـ الموافق ٢١ سبتمبر ٢٠١٢ م
العدد ٤

كلمة العدد

نهاية فرعون



جمـع فرعون صفات السـوء كلها، فقد كان حاكماً متجبراً، عاتياً مجرمـاً، كاذباً ضالاً، خبيثاً ماكـراً، غبياً أحمقاً، سـخيفاً تافهاً، يفتقد كل معاني الإنسـانية والرحمة والعقل والحكمة.

ومـما يدل علـى جملة صفات الشـر هذه ادعاؤه الألوهية فقد قال مخاطباً قومه: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ ! واسـتدل على دعـواه بحجة لا ترقى أن تكون دليلاً، فقال: ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٥١) أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾؟ لكنه كان يجد فـي قومه الطاعة والولاء (فاسـتخف قومه فأطاعوه).

أرسـل الله تعالى موسـى عليه السلام إلى فرعـون، وأمره بدعوته بالحسـنى، ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٤٣) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾، فأخذته العزة بالإثم، وظن أنّ ادعاءه للربوبية قد استحال حقيقة، فطلب محاجة موسـى عليه السـلام أمام النـاس لظنه أنهم خاضعـون له لا يخرجون عن أمره، فلما بان للناس زيف ادعائه وكذبه وآمنوا برسـالة موسى: لم يسـتطع إدراك التغير الحاصل فـي المجتمع، وأن الناس لم تعد تنطلي عليهم حيله وكذباته، وأنهم عرفوا طريق الحق والخير، فأصدر أوامره بأقصى العقوبـات: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُـمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

ويأتي دور البطانة السيئة الكاذبة، المستفيدة من هذا الطغيان والجبروت، والتي تخشـى على مكانتها التي حصلتهـا بالكذب والزور والبهتان، فتزيد من قلـب الحقيقة: ﴿أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾.

فإذا هو هائج مائج، مهدد متوعد، مسـتعز بالقوة الغاشـمة التي بين يديه، وبالسلطان المادي الذي يرتكن إليـه، فيعلنها حربًا على البلاد والعباد بمجازر تحاول ثني الناس عن معارضته ومقاومته، فقال: ﴿سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾.

لكن لا يزيد ذلك الإيغـال في دماء المؤمنين إلا توكلاً على اللـه وإيمانًا به، فكان جوابهم بعد أن ذاقـوا حلاوة الحرية مـن طغيانه، ولـذة العبودية لله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُـونَ (١٢٥) وَمَا تَنْقِمُ مِنَّـا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَـا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾.

ويسـتمر الحال بينهم في الصـراع إلى أن يكتب الله سـبحانه وتعالى النصر للمؤمنين المستضعفين: ﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُـوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٣٦) وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَـارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِـي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَـرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَـعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾.

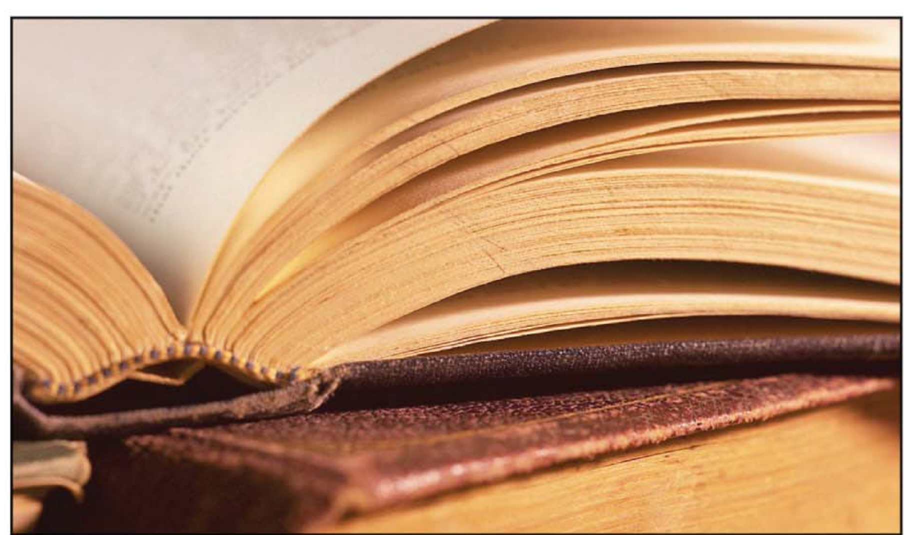
إنّ ما يحدث على أرض سورية الحبيبة اليوم شـبيه بما حدث في ذلك الزمـان، فهاهي الثلة المؤمنـة الصابرة تجاهد النظام الفاجر المتجبر، الـذي يحاول قمعه بالمجازر المروعة لثنيهم عن ثورتهـم وجهادهم، ولا يدرك أن دماءهم وأشـلاءهم نور ونار، نور ينير طريق طريقهم، ونار تحرق الطغاة.

فاللهم كما جعلت لموسـى ومن معه مخرجًا وانتصارًا على طغيان فرعون، واستخلافًا في الأرض وظهورًا، اجعـل لعبادك المؤمنين في سورية فرجًا ونصرًا وتمكينًا في الأرض.

مواقف سياسية

الموقف السياسي (٣)
وثيقة العهد الوطني

المكتب السياسي – هيئة الشام الإسلامية



تكاثرت العهود والمواثيق والقرارات التي تحاول وضع ملامح «سورية الجديدة» وفق أسس ومعايير معينة، ومن هذه القرارات (وثيقة «العهد الوطني» كما أقرها مؤتمر المعارضة السورية المنعقد تحت رعاية جامعة الدول العربية بالقاهرة بتاريخ ٣/٧/٢٠١٢م)، ومن خلال تتبع الأفكار الواردة فيها يتضح أن من أهم الموضوعات التي تطرح هي:

١- عزل الدين عن هوية الدولة.

٢- إعطاء ضمانات«للأقليات» العرقية والدينية.

٣- فتح المجال أمام أي مواطن لتولي أي منصب في الدولة مهما كان جنسه أو دينه.

٤- النص على «مكتسبات» المرأة و «حريتها» و «مساواتها» بالرجل، وإزالة كافة أشكال «التمييز» ضدها.

٥- وجوب تضمين كل ما سبق في أي دستور قادم للبلاد.

وإننا في المكتب السياسي لهيئة الشام الإسلامية نرى أنه من الواجب علينا في خضم هذه البيانات والرؤى المختلفة أن نوضح لشعبنا السوري أهم ملحوظاتنا على ما جاء في هذه الوثيقة:

أولاً: هوية الدولة:

أقرت الوثيقة بافتآت على الإرادة الشعبية علمنة الدولة وتنحية الشريعة الإسلامية ويتضح ذلك من خلال الآتي:

١- خلو أي نص من نصوص الوثائق المقدمة على الإشارة للهوية الإسلامية للدولة السورية، على الرغم من أنّ الغالبية العظمى من السوريين هم من المسلمين. ومن المفارقات أن دستور النظام الحالي ينص على المرجعية الإسلامية للدولة في مادته الثالثة!

٢- ضعف صلة الدولة السورية بالعالم الإسلامي إلا من خلال جذور تاريخية وقيم انسانية، مع التأكيد على انتمائها العربي والعالمي، والنصوص الدالة على ذلك كما يلي:

ففي الانتماء العربي قالت: (سورية هي جزء من الوطن العربي، ترتبط شعوبه بوشائج الثقافة والتاريخ والمصالح والأهداف الكبرى والمصير المشترك).

وفي الانتماء العالمي ذكرت: (سورية جزء من المنظومة العالمية وهي عضو مؤسّس في هيئة الأمم المتحدة والمنظمات المتفرّعة عنها).

وعندما جاء الحديث عن العالم الإسلامي كانت العبارة: (تربط الشعب السوري بجميع الشعوب الإسلامية الأخرى جذور تاريخية مشتركة وقيم إنسانيّة مبنية على الرسالات السماوية)!

إنّ النظام المجرم المستبد إنما قام على أساس محاربة «التخلف والرجعية» وفرض علمنة الدولة والمجتمع وثقافة حزب البعث الاشتراكية العلمانية، وإبعاد الدين عن مجالات الحياة كافة طوال عقود من الزمن.

فلم يقم الشعب السوري بثورته وما فيها من تضحيات جسيمةٍ لاستبدالِ نظامٍ علماني غربي بآخر شرقي، بل قام بثورته وجهاده وتضحياته -كما وضح بشعاراته المختلفة- حتى تكون ثورته لله.

ثانيًا: «المواطنة» و«الأقليات» في المجتمع السوري:

من خصائص المجتمع السوري تنوع فئاته السكانية وطوائفه الدينية، ومن المسلّم به أنّ من حق جميع الطوائف الدينية ممارسة شعائرها بحرية واطمئنان، كما كفلتها الشريعة الإسلامية، كما أنّ من حق جميع الأعراق الاحتفاظ بهويتها الثقافية واللغوية في إطار الدولة الواحدة.

ولم يشهد المجتمع السوري استخدام مصطلح «الأقليات» في وصف أي جزء من مكوناته الاجتماعية أو الدينية، بل كان الاحتلال الأجنبي القديم هو من عمل على زرع الفتنة على شكل دويلات طائفية سرعان ما أثبتت فشلها وعدم واقعيتها، وهو ما تعمل عليه عدد من الاقتراحات الدولية المتعددة.

إنّ الحديث عن ضمانات لهذه «الأقليات» مُتكلّف ولا داعي له: فلم يسبق أن تعرضت هذه المكونات لأي تهديد اجتماعي أو ديني من «الأكثرية» طوال قرون من العيش المشترك، بل إنّ من يحتاج للضمانات والتعهدات هو أكثرية الشعب السوري الذي يذبح ويقتل ليلا ونهارًا تحت سمع وبصر المجتمع الدولي الذي يراهن على خضوع الشعب السوري تحت وطأة القتل والتنكيل.

إنّ إعطاء «الأقليات» حقوقها لا يعني سلب حق الأكثرية -بعد أن حرموا منها لعقود طويلة تحت شعارات مختلفة- في القيام بأمور دينها في المجالات الحيوية و المؤثرة في نهضة السوريين من جديد كالتعليم والاقتصاد والصحة والإعلام، ولا يعني الإقرار بحقوق الطوائف الدينية مصادرة حق الأكثرية في ذلك، بل من أهم حقوق «الأكثرية» أن تُعبر أنظمة الدولة عن هويتهم، وإلا فهو اضطهادٌ

للأكثرية بحجة الأقلية، وبذلك، تكون هذه الحقوق الزائدة عن الحقوق الأساسية أقرب للامتيازات التي أفسدت ما أفسدت في سوريا عبر عقود[١].

إنّ ضمان مستقبل سورية المستقر الخالي من الاضطراب والاستبداد هو حكم الأكثرية برؤيتها وهويتها العربية الإسلامية، ذلك أن حكم الأقلية لأي بلد سيؤدي بالنهاية إلى استبداد حقيقي تلجأ إليه الأقلية للاستمرار في الحكم، وقد جربنا ذلك في سوريا عقوداً من الزمن آلت إلى ما وصلنا إليه، ولا سبيل لنا لإعادة تجربته.

كما أنّ هذه الهوية هي المعبرة عن رابطة الدولة بمحيطها من الدول والمجتمعات، وأي عبث بهذه الهوية سيقطع الروابط الدينية واللغوية للدولة السورية بمحيطها الذي تنتمي إليه.

وقد احتوت الوثيقة على مبالغة في تطمين الأقليات والتنكُّر للهوية الدينية للشعب بزعم «المساواة التامّة في المواطنة».

إنّ إعطاء الأقليات حقوقها وما بين فئات الشعب من روابط لا يعني نزع هوية بقية أفراد الشعب وقصر العلاقة على «مواطنة» علمانية لا تفرق بين حقوق «الأكثرية» و«الأقلية» وأثر ذلك في الدولة والمجتمع.

ثالثًا: هوية رئيس الدولة:

نصت الوثيقة على أنّه: « يحقّ لأيّ مواطن أن يشغل جميع المناصب في الدولة، بما فيها منصب رئيس الجمهوريّة، بغض النظر عن دينه أو قوميّته، رجلاً كان أم إمرأة».

إنّ تولي أيًا من مناصب الدولة ينبغي أن يكون مُعبّرًا عن هوية الدولة وحاميًا لها، أما افتعال محاصصة طائفية في الحكم أو مؤسسات الدولة، أو التكلف في تنصيب من لا يعبر عن هوية الدولة بزعم «المساواة» أو «صيانة حقوق الأقليات» فليس من العدل ولا الإنصاف ولا الحكمة في شيء، ولا يعود على البلاد والعباد بخير، وهو مرفوض بكل المعايير والمقاييس.

بل إنّ العديد من الدساتير والنظم الغربية التي تسعى لفرض ذلك علينا قد حصرت مناصب «سيادية» على طوائف بعينها تمثل الأكثرية فيما لا مجال للتفصيل فيه في هذا الموقف.

رابعًا: «حقوق» المرأة:

مكانة المرأة مصانة في الإسلام كما جاءت بها شريعة رب العالمين، وقد وقع على المرأة السورية أثناء حكم هذه العصابة المجرمة من الظلم والأذى الشيء الكثير، تارة بإرغامها على التخلي عن خصائص هويتها الإسلامية بزعم الحرية والتقدمية، وتارة بزجها في مواقف لا تناسبها باسم التحرر أو التخلص من أدران التخلف والرجعية، وتارة بالسجن وانتهاك الكرامة باسم محاربة الإرهاب، وغير ذلك.

إنّ «تحرير» المرأة السورية من نير هذا النظام الغاشم هو جزء من تحرير المجتمع السوري بكامله، وإعادة حقوقه المسلوبة، ويجب أن يكون هذا «التحرير» بما يتوافق مع خصوصية المرأة وهويتها الإسلامية وبما كرمتها الشريعة به، وليس بفرض معايير تتوافق مع ثقافات وهوية أقوام آخرين بزعم «إزالة كافة أشكال التمييز».

ومما يدعو للاستغراب إلحاح الوثيقة على موضوع المرأة وما سمته من مكتسبات غامضة أو «إزالة أشكال التمييز» وفق «المواثيق الدوليّة» دون مراعاةٍ لهوية البلاد والموقف الشرعي من هذه الأمور.

خامسًا: المبادئ «فوق الدستورية»:

إنّ أخطر ما تضمّنته «وثيقة العهد» عدم الاكتفاء بتبني الأمور السابقة والدعوة إليها، بل عملت على محاولة فرضها على الشعب السوري الحر الثائر في وجه طغيان الأسد وزمرته، وهو منشغل في معركة التحرر الكاملة، وذلك من خلال إعطاء هذه القرارات صفة شرعية دائمة يجب أن يتبناها أي دستورٍ قادم وعدم جواز خلوه منها، فقد سميت الوثيقة بـ (وثيقة العهد الوطني التي تضع الأسس الدستورية لسورية المستقبل)، مع أنها لم تعرض على الشعب ولم يوافق عليها، ولم تطرح في استفتاءٍ ولا مشورة، فهي مصادرة للإرادة الشعبية باسم الحرية، وسلب للحقوق بزعم إعطاء الحقوق، وفرض للرأي الواحد في سياق ادعاء حرية الرأي والتعبير[٢].

إنّ مصادرة حق الشعب في اختيار دستوره ونظام حكمه والاستقواء في سبيل ذلك بدول العالم ومنظماته، يكشف زيف الحرية والديمقراطية المدعاة، ويكشف حقيقة نظرة هذه الفئات للشعب وتعاملهم معه.

كما أنّه لا يجوز لأي جهةٍ كانت أن تفرض نفسها على الشعب وتصادر حقه فيما يختاره ويقرره، لا سيما وإن كانت هي نفسها جهة غير «شرعية» ولا منتخبة.

والحمد لله رب العالمين

الهوامش

(١) قال القنصل البريطاني (١٩٤٥) في دمشق:
«لقد أفسد الفرنسيون أبناء الطوائف بإضفاء الحماية عليهم وتفضيلهم على غيرهم، وبالتالي زرعوا في نفوسهم الشعور بالاستعلاء مما جعلهم يبالغون في المطالبة بحقوقهم أو التعبير عن مظالمهم. وإذا استطاع هؤلاء أن يتخلوا عن هذه المشاعر والتصرف على أساس أنهم مواطنون سوريون بالدرجة الأولى فإنه لن يكون هناك مبرر لشعورهم بالخوف».

(٢) ويلحظ أن ما جاء في جانب الدين والمعتقد: جعلت فيه الحرية المطلقة دون شرطٍ أو قيد (لا يجوز لأحد فرض دينٍ أو اعتقادٍ على أحد، أو أن يمنع أحداً من حريّة اختيار عقيدته وممارستها)، أما في جانب اختيار هذه المبادئ فهي لازمة لكل سوري وفي أي دستورٍ قادم!



فتـــوى

التردد على معسكرات الشبيحة لشراء المسروقات

السؤال:

ما حكم من يتردد على معسكرات الشبيحة والجنود ليشتري منهم المواد المغتصبة أو المسروقة من بيوت المواطنين، ليبيعها على الناس، أو ليستخدمها في أموره الشخصية؟

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وبعد:

أولاً: الاعتداء على أموال الناس بالسرقة أو الغصب محرّم، بل من كبائر الذنوب؛ لأنه من أكل أموال الناس بالباطل، قال تعالى:﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: ١٨٨]، ولما جاء من الوعيد في قوله ﷺ: «مَن اقْتَطَعَ حَقّ امْرِئٍ مُسْلِم بِيَمِينِه فَقَدْ أَوْجَبَ اللّهُ لَهُ النّارَ وَحَرّمَ عَلَيْهِ الْجَنّةَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قَالَ: وَإِنْ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ» رواه مسلم، و(الأراك): عود السّواك.

فواجب المسلم الحرص على إطابة مطعمه ومشربه، فـ «إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ؛ النَّارُ أَوْلَى بِهِ»، كما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام، من الحديث الذي رواه أحمد.

ثانياً: ارتياد معسكرات الشبيحة المجرمين لشراء ما سرقوه أو اغتصبوه من بيوت المواطنين أو أملاك الدولة العامة -مع العلم أو غَلَبة الظنّ بكونه مسروقاً أو مغتصباً- عمل محرّم، وذلك لِمَا يأتي:

أ- شراء هذه المواد المغتصبة أو المسروقة صورة من صور التعاون على الإثم والعدوان؛ لِمَا فيها من تشجيع هؤلاء وإقرارهم على ارتكاب المنكرات، وإعانة لهؤلاء المجرمين على حرب الشعب وإذلاله، وتفويت هذه السلع والأموال على المالكين الحقيقيين، قال تعالى: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢]. وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه لعن من أعان من أعان آكل الربا وشارب الخمر في معصيتهم، والمشتري للمسروق يعين السارق على الاستمرار في سرقته وظلمه، كما يعين المشتري للخمر صانعها وبائعها وشاربها.

ب- من شروط صحة البيع أن تكون السلعة مملوكة للبائع ملكاً تامًّا أو مأذوناً له في بيعها، وهؤلاء المغتصبون أو السارقون من الشبيحة والجنود لا يملكون هذه المواد ملكية شرعية؛ لذلك لا يجوز شراؤها منهم، فهي مازالت في ملك أصحابها المسروقة أو المغصوبة منهم.

ثالثاً: من اشترى من هذه السلع المسروقة فيجب أن يتوب إلى الله تعالى من ذلك توبة نصوحاً ولا يعود إلى مثل ذلك، ومن التوبة أن يردّ هذه المسروقات والمغصوبات إلى أصحابها إن علمهم، فإن لم يعلمهم فليتصدق بثمنها على الفقراء والمحتاجين.

رابعًا: على المواطنين أن يتعاونوا مع الكتائب المجاهدة في إيقاف هؤلاء عن جرائمهم، والسعي إلى ردّ هذه الأموال المغتصبة أو المسروقة إلى أصحابها سواءً كان بأخذها منهم بالقوة، أو شرائها منهم ودفعها إلى أصحابها، تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢].

قال ابن تيمية في (الفتاوى): «وإن كان الذي معهم [أي: التتار] أو مع غيرهم أموال يُعرف أنهم غصبوها من معصوم: فتلك لا يجوز اشتراؤها لمن يتملكها، لكن إذا اشتُريت على طريق الاستنقاذ لتصرف في مصارفها الشرعية فتعاد إلى أصحابها إن أمكن، وإلا صرفت في مصالح المسلمين: جاز هذا».

والحمد لله رب العالمين

المكتب العلمي- هيئة الشام الإسلامية

إلى الثوار في الميدان

تقليل مخاطر قذائف الهاون

الحملة السورية للتوعية الطبية

١- لا يمكنك تجنب قذائف الهاون إلا بعد بدء تساقطها، وأفضل طرق لتقليل مخاطر الإصابة هي عدم وجودك في مكان مكشوف، فمعظم الضحايا يسقطون في الأسواق والشوارع من جراء الشظايا، وإن لم يكن ثمة مكان للاختباء السريع فالاستلقاء على الأرض يقلل من احتمال الإصابة بالشظايا.

٢- قم باختيار إحدى الغرف في منزلك لتلتجئ إليها أنت وعائلتك سريعاً حال سماع قذائف الهاون. يجب أن تكون هذه الغرفة غير مطلة على الشارع الخارجي ويفضل أن يكون فوقها طابق آخر. وربما تكون المساحة التي تحت الدرج داخل المنزل ملائمة للاختباء أثناء القصف.

٣- يصاب كثير من المواطنين في منازلهم من جراء الزجاج المتطاير سواء بالإصابة المباشرة أو من شدة القصف، يمكنك تقليل خطر تطاير الزجاج بوضع شريط لاصق علامة (X) مع الابتعاد عن النوافذ. ويمكن حماية المواقع ضعيفة التحصين في المنزل بسواتر (أكياس الرمل).

٤- يجب إبعاد عبوات غاز الطبخ وبراميل النفط عن الأماكن المكشوفة وتغطيتها بشكل مناسب لتجنب إصابتها بالشظايا ومن ثم اشتعالها، كذلك يجب إطفاء الطباخ إن كان الطعام يطهى، والاحتفاظ بمواد للإسعافات الأولية السريعة في حالة الإصابة.

٥- بعد توقف القصف سارع لتفقد منطقتك وإسعاف المصابين مع تجنب التجمهر، وقد يمنع حظر التجوال أو تعذر وصول سيارة الإسعاف نقل المصابين الى المستشفى بسرعة، لذا احرص أن تعرف من هو أقرب طبيب أو مضمد في منطقتك، وتأكد من وجود الضمادات الطبية والعلاجات السريعة في متناول اليد (مثلا في مسجد المنطقة). تدرب على إجراءات الإسعافات الأولية إن سنحت لك الفرصة.

٦- تدرب ودرب عائلتك وأصدقائك وأبناء الحي على إجراءات السلامة أكثر من مرة لكي لا يصيبهم الارتباك عند سقوط القذائف.

مقال

الحل اليمني لا يصلُح في سوريا

خيسوس نونييث بيّابيردي*

يبدو أن ثمانية عشر شهراً بعد الانفجار السوري قد فرضت سلوكاً مُعمّماً يقتصر من جانب أول، على إحصاء الموتى في جبهة حرب تتسع تدريجياً باتجاه لبنان والعراق، ومن جانب آخر، على الشهادة على غياب إرادة المجتمع الدولي للتصرف بحسم أكبر وعلى عجز المعارضة عن الانتصار على نظام مصمم على المقاومة مهما كان الثمن.

في غضون ذلك، يفضّل كثيرون الإيحاء إلى أنفسهم بفكرة أن أيام بشار الأسد معدودة في انتظار انهيار داخلي للنظام لا يحدث.

في غياب خيارات أكثر وضوحاً، وبصرف النظر عن حاجات وآمال الشعب السوري المنتفض ضد الديكتاتور، بدأت تشق طريقها في بعض الدوائر الديبلوماسية (من ضمنها واشنطن) فكرة أن الخروج من النفق يمر عبر تطبيق النموذج اليمني. بدايةً، يفترض هذا الطرح أن النموذج اليمني ناجح وأنه توجد أوجه شبه كافية بين كلا البلدين تجعل هذه التجربة ممكنة. لكن الواقع يظهر لنا على الفور أن الافتراضين لا يصحان. فاليمن اليوم هو أقرب ما يكون للتحول إلى دولة فاشلة منه إلى دولة ديموقراطية تحت القيادة الرسمية لمنصور هادي، المعاون القريب للمطاح به علي عبد الله صالح.

لم يحقق البلد تقدماً على الصعيد الأمني مع وجود بؤر النزاع التي يغذيها انفصاليو الجنوب، والمتمردون الحوثيون في الشمال، والفرع المحلي للقاعدة، كذلك لم يستطع النظام الجديد تحسين أحوال السكان الذين يبلغون ٢٤ مليون نسمة.

فهل سيقبل معارضو الأسد بتعيين رجل من النظام لخلافته في مرحلة انتقالية -العميد مناف طلاس على سبيل المثال- بينما تُضْمَنُ له الحصانة الكاملة؟

خلف واجهة عبد ربه منصور هادي، يحافظ صالح على نفوذ كبير في المشهد السياسي والاقتصادي اليمني؛ فهو لا يحظى بمكتب في العاصمة ويحتفظ برئاسة الحزب الحاكم الرئيسي، المؤتمر الشعبي العام، وحسب، بل إن قيادات المؤسسات الأكثر أهمية للسلطة الوطنية مازالت في أيدي أقربائه. فهل من الممكن تخيل أو الرغبة بالشيء نفسه بالنسبة للأسد؟ وإذ يتولى نجل صالح رئاسة الحرس الجمهوري في صنعاء، فهل يمكن لداعية الحرب ماهر الأسد أن يفعل الشيء نفسه في سوريا؟

في الحالة اليمنية كان ممكناً توقيع الاتفاق الذي أعدّته العربية السعودية مع الموافقة الأمريكية، لأنه كان هناك ممثل واضح للجهة المعارضة: اللواء علي محسن. لكن الحال ليس هكذا ضمن معارضة سورية تتميز حتى اليوم بالانقسام والوزن المتنامي لأخوانٍ مسلمين لمّا يحظوا بالثقة الدولية. وإذا أضيف إلى ذلك حقيقة أن بقية أقليات البلاد مازالت لم تتخذ موقفاً علنياً ضد نظام يرونه شراً أقل من الهيمنة السُنية المحتملة، فإننا نستطيع أن نفهم أنه لن يكون سهلا أبداً الجمع بين المصالح المختلفة لكل هؤلاء اللاعبين الفاعلين (ليسوا اثنين فقط، كما في الاتحادات القَبَلِيّة لحاشد وبكيل اللتين تسيطران على الحياة اليمنية).

في اليمن تتوالى اليوم المظاهرات، التي يلعب الدور الرئيسي فيها الشباب الذين يستمرون في معارضة الاتفاق الذي تم التوصل إليه في تشرين الثاني| نوفمبر الماضي، وكذلك الوقائع العنيفة بين المتطلعين إلى السلطة، كتلك التي شهدها هذا الشهر بعد المحاولة الفاشلة لهادي منصور لإزاحة القيادات العسكرية الرئيسية المرتبطة بصالح.

إن قواعد اللعبة السياسية في كلا البلدين لا تواتي القطاعات الضعيفة المؤيدة للديموقراطية، ومن السهل الافتراض أنه في سوريا أيضاً قد يتم إقصاء هؤلاء عن حوار وطني محتمل، بل إنهم هم أنفسهم قد يقررون عدم الانضمام إلى مهزلة يتخيلونها وفية لأكثر المُسَلّمات اللامبيدوسية قِدماً.

«اللامبيدوسي» كلمة تطلق على السياسي الذي يتنازل أو يقوم بإصلاح بعض البنى القائمة في سبيل المحافظة على الأشياء كما هي بدون تغيير حقيقي.

إن الإصرار على فكرة النسخة اليمنية من أجل سوريا يمكن تفسيره فقط في ضوء مبدأ السياسة الواقعية Realpolitik الأكثر فجاجة. فأولئك الذي يدافعون عنها (النسخة اليمنية) لا يفكرون في تعزيز ظهور دولة الحق والقانون التي تعمل على تحقيق رفاهية وأمن المواطنين. بل على العكس من ذلك، فوفقاً لمقتضيات عملية توريق (تكفيل) للعلاقات الدولية تعيدنا إلى الحربِ الباردة، فإن ما يشجع مسعاهم هو تحقيق الاستقرار، مهما كان الثمن كذلك، من أجل الحصول على محاور أكثر قبولاً، يمكن أن يضمن السيطرة على ترسانة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، والحيلولة دون تأثير الدومينو الذي يصدر العنف وعدم الاستقرار إلى المنطقة (مع إسرائيل معنياً أول بذلك).

إذا ما آل هذا النهج إلى التطبيق، فإن الديموقراطية وحقوق الإنسان ومطالبات أخرى كثيرة سيكون عليها أن تبقى متوقفة، كما في اليمن، إلى أجل غير مسمى.

صحيفة الباييس الإسبانية

____

* المدير المشارك لمعهد الدراسات حول النزاعات والعمل الإنساني IECAH.

ترجمة: الحدرامي الأميني ـ نقلا عن صفحة المندسة السورية



الشام المباركة

داريّا دمشق لمن لا يعرفها*

أيمن بن أحمد ذو الغنى




(داريّـــا) كبرى مدن غوطة دمشـــق الغربيّة، يحدُّها من الشّـــمال: المِزّة ومعضميّة الشام، ومن الغرب: معضميّة الشام وجُديدة عَرطوز، ومن الجنوب: صَحنايا وأشرفيّة صَحنايا، ومن الشرق: كَفْرسوسة. وتشتهر ببساتينها الغنّاء وجَودة فاكهتها ولا سيّما العِنَب الداراني الذي عُرفت به.

معنى كلمة (داريّا)

معنى (داريّا): الدُّور - المساكن، والنسبة إليها: دارانيّ، على غير قياس.

وهي كلمـــة آراميّة الأصـــل (أي من لهَجات العربيّة القديمة).

داريّا في قوافي الشعراء

قتل الصحابـــيُّ صفوان بن المعطّل عام ١٤هـ يومَ حصار دمشـــق جنديًّا روميًّا في (داريّا) فصاحت امرأةُ الروميّ مستنكرةً قتلَ زوجها، فقال صفوانُ رضي الله عنه:

ولقد شهدتُ الخيلَ يكثُر وقعُهـــا
ما بين داريّـا دمشقَ إلى نَوى
فطعنتُ ذا حَلي فصاحَت عرسُه
يا بنَ المعطّل ما تريدُ لِما أرى؟
فأجبتُهـــا إني سأتـــركُ بعلَهـــا
بالدّيـــر منعفرَ المناكبِ بالثّرى

داريّا في التاريخ

كان فتـــح (داريّا) على أيدي المســـلمين عام (١٤هـ) قُبيل فتح دمشـــق، وكان فتحها عَنوةً بعد قتال، وكانـــت قبل الفتح مجمعًا لدور آل جَفنة الغسّانيين ومنازلهم.

أما قائد الســـرية التي فتحـــت (داريّا) فهو الصّحابـــي عِيـــاضُ بن غَنْـــم الفِهْري رضي الله عنه، وكان على رأس الـــرُّوم حاكم داريّا البيزنطي.

وبعد دخول الإسلام بقيَ أهل داريّا الأصليُّون - من عـــرب آراميّين وغيرهـــم من نصارى العرب - فيها يعملون بالفِلاحَة. وعاشوا في أمان وسلام مقابل دفع الجِزية.

وعلى تطاوُل الأيام دخل جميعُ أهالي (داريّا) الإسلام؛ لِما رأوا من عدل هذا الدين وعظمَته، حتى لم يبقَ فيها نصرانيٌّ واحد.

وكان في الجيش الذي أرسله أبو بكر الصدِّيق رضي الله عنه لفتح الشام عددٌ كبير من أهل اليمن، ونزلت قبائـــلُ اليمن (داريّا) مع الفتح الإســـلاميّ، وبخاصّة عَنْـــس وخَولان، حتى إن الحافظ ابن عســـاكر قال: (داريّا) أعظمُ القرى اليمانيّة فـــي الغوطة (الغربيّة)، ويبدو أن خَولان كانت أكثرَ عددًا فيها، إذ أُطلق على (داريّا) وما حولها يومئذ: إقليم خَولان.

ومن ثَم فإن جذور عائـــلات (داريّا) الحاليّة ترجع إلى: بطن من خَولان، وبطن من عَنْس، وبقايا من الغساسنة، فضلاً عن أهلها القُدماء الذين أسلموا فيما بعد جميعًا.

ولم ينـــزل بطنا خَولان وعَنـــس بين ظَهرانَي أهالـــي (داريّا)، ولكن نزلا إلـــى جانب داريّا القديمة، وأنشأ قريتين لكلِّ بطن قريةٌ خاصّة به سُمّيت باســـم قبيلته، وأشاد كلُّ بطن في قريته مسجدًا؛ مسجد خَولان ومسجد عَنس، عُدّا أشـــهرَ معالم مدينة (داريّا) في تاريخها القديم.

ومما يمكن أن يُذكر في تاريـــخ (داريّا): أن الخليفة العباســـيّ المتوكّل قـــرّر عام ٢٤٣هـ تَرْكَ عاصمة خلافته (سُرّ مَن رأى) سامرّاء، والانتقالَ إلى دمشق، فنزل في قصر المأمون فـــي (داريّا) وكان أمرَ من قبـــلُ ببناء قصور فيهـــا لنقل دواوين المُلك إليها، لتكونَ عاصمةً للخلافة، ولكنّ مُكثه فيها لم يدُم سوى أشهرٍ قليلة.

من أعلام داريّا

آثر عددٌ كبير من الصّحابة الإقامةَ في (داريّا) بعد الفتح الإســـلاميّ لها، قال أبو القاســـم البَلخـــيُّ فـــي كتابه (مقالات الإســـلاميين): (كانت داريّا مقرًّا لأصحاب النبيّ ﷺ).

ونزل المدينة عددٌ كبير مـــن أعلام التابعين، من أشهرهم: أبو مسلم الخَولاني، وأبو قِلابة الجَرْمـــي، والقاضي أبو إدريـــس الخَولاني، والقاضي سليمان بن حبيب المُحاربي، وثابت بن معبَد، والمحدّث عُمَير بن هانئ العَنســـي، والزاهد عَمرو بن الأسود، والمحدّث معاوية بن طويع، والمحـــدّث أبو كثير المُحاربي، والمحدّث بكر بن زُرعَة، والمحدّث تميم بن عطيّة.

واشـــتَهرت (داريّا) بالمحدّثين من قديم وحتى عصرنا الحاضر، ومن أشـــهرهم فيها قديمًا: سليمان بن داود اللّخمي، وسالم بن عبد الله المُحاربي، وكُلثوم بن زياد المُحاربي، وســـعيد ابن عِكرِمَة، وعثمان بن مُرّة، ومَسلَمة العَدْل، وعبد الرحمن بن يزيد بـــن جابر، ويزيد بن يزيد بن جابر، وعَمرو بن شَراحيل، ويزيد بن سعيد، والقاسم بن هزّان، وسليمان بن عُتبة، وأبو سليمان الداراني الكبير، وأحمد بن أبي الحَـــواري... هذا إلى نهايـــة القرن الهجريّ الثاني.

وقد اســـتمرّ المحدّثون في داريّا إلى عصرنا هذا، وأشهرُهم اليوم: شيخنا المحدّث المحقّق حسين سليم أسد الدّاراني حفظه الله.

داريّا دمشق لمن لا يعرفها

قال السمعانيُّ صاحب كتاب (الأنساب) عن (داريّا) عندما زارها: وكان فيها جماعةٌ كثيرة من العلماء والمحدّثين قديمًا وحديثًا.

كتُب عن داريّا

في (داريّا) تخرّج ودرّس القاضي المحدّث عبدالجبّار الخَولاني وألّف كتابه: (تاريخ داريّا).

-ثفيها تخرّج ودرّس الحافظُ ابن عساكر وألّف كتابَيه: (روايات ساكني داريّا)، و(مسند أهل داريّا) في تراجم وروايات المحدِّثين الدارانيين حتى أيامه.

وفيها تخرّج الحافظ المِزّي صاحب (تهذيب الكمال)، والحافظُ ابن طولون الصّالحي وألّف كتابه: (تبليغ البُشرى في أحاديث داريّا الكبرى).

وعنها ألّف مفتي دمشق عبد الرحمن العِمادي كتابه: (الروضة الريّا فيمن دُفن بداريّا). (تاريخ داريّا الكبرى)

وآخر من ألّف عن (داريّا) خطيبُ جامعها الكبير قديمًا، وسليلُ الأسرة التي تتابعت على خطابة هذا الجامع الأديبُ الأستاذ محمد حسام الدين الخطيب، وكتابه جامعٌ لكلِّ ما كُتب من قبل عن المدينة، لم يترك شاردةً ولا واردةً إلا أتى بها، مع معارضة الحوادث وتحقيق كثير من الأخبار ونقد كثير من الروايات، فكان كتابه مجمعَ فوائد. وعنوانه: (تاريخ دارَيّا الكبرى)، صدر عن دار النوادر بدمشق عام ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، وقد رجع في صَنعة كتابه إلى (٦٠٢) من المصادر والمراجع، واستغرقَ عمله فيه سنوات ذوات عدد، وكان متئدًا في جمعه وتحريره، لم يدَع مصدرًا ذا صلة بموضوعه إلا طالعه.

* المقالة باختصار وتصرف، وللاطلاع على كامل المقالة يمكن الرجوع لموقع (نور سورية).

كلمات في الثورة (١) علي الطنطاوي

جمع وترتيب: مجاهد مأمون ديرانية

«الجهاد يكون واجباً إذا احتل العدو بلداً من بلاد المسلمين، هنالك يُعلَن الاستنفار العام ويصير القتال واجباً على الجميع، على أن يبدأ بأهل البلد الذي احتله العدو، فإن لم يَكْفوا فعلى من يليهم من جيرانهم، الأقرب فالأقرب.

والجهاد ليس القتال بالسلاح فقط، فالذي يمدّ المقاتلين بالمال -إن كانت حاجتهم إليه أكثر من حاجتهم إلى الرجال- مجاهد، والذي يساعدهم بالدعاية باللسان وبالقلم -إن كانت تعين على النصر- مجاهد، والذي يتولى رعاية أسر المجاهدين مجاهد، والله قدّم -بالذكر لا بالأجر- المجاهدين بالمال على المجاهدين بالنفس.

إن كل جندي يقف في الميدان يحتاج إلى أربعة أو خمسة يقومون وراءه، يعدون له السلاح والعتاد والمؤن ووسائل النقل، وهؤلاء كلهم إنْ صَحّت نياتهم مجاهدون.

مع العلم بأن المجاهد هو من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، لا لمجرد الدفاع عن الوطن ولا لمجرد استرداد الأرض، ولا لتنشر الصحفُ اسمَه ولا ليعلوَ في الناس ذكرُه». (علي الطنطاوي)

في ثورة كان أتُونها ظلمٌ عبر سنين طويلة

ندى الصالح

ربما نظن أن من البداهة أن من ظُلم وتجرع آلام الظلم سينأى بنفسه عن دائرة الظلم .. فيحرص على أن يعطي كلَّ ذي حقٍّ حقّه .. ولا يبخس أحدًا حقه ... ويتعامل مع الآخرين برحمة ومودة .. فيحب لهم ما يحبه لنفسه .. يُنْصِفُهم من نفسه .. فلا يجور في حكمه ولا يسيءُ الظن بهم ... يختلف معهم لكنه الاختلاف المقود للائتلاف ...

والاختلاف موجود منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم ... ولم يمنعهم هذا الاختلاف من التلاحم والترابط والتواد ... لكن الإنصاف عزيزٌ وغالٍ ... ولا يتصف بهذا الخلق إلا قلة من الناس ...

قال الشيخ صالح المغامسي - حفظه الله: «الإنصاف أمر عظيم يطلبه الشرع ويحث عليه؛ لكنه عزيز بين الناس، فلا يتحلى به من الناس إلا القليل».

وهناك خصائص وصفات لابد لمن يريد الإنصاف أن يتحلى بها، أبرز هذه الصفات: المعرفة، والتجرد من الهوى، والنظرة الشمولية والتماس الأعذار، هذه الأربع إذا وجدت في أحد أصبح قادراً على أن يكون منصفاً.

الإنصاف هو الدرب الفاصل بين الإجحاف والغلو ...

ما أحرانا أن نسعى إلى التخلق بهذا الخلق النبوي الكريم ...

ولاشك أن تخلقنا به سيقربنا من يوم النصر ...

يوم ننتصر على أنفسنا ونعمد إلى تقويمها فثقوا أننا بِتنا أقرب إلى ذلك اليوم المبارك .. يوم يتحقق موعود الله لنا بالنصر المبين .... وهو آتٍ لامحالة ولو بعد حين ..

إضـاءة

اسـم الله (القيـوم)

جوال المتميزة بإشراف د. نوال العيد

ورد اســم الله القيوم في القرآن و الســنة، قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وقال: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾.

اســم الله القيوم في اللغة: هو القائم بنفســه مطلقاً لا بغيــره. فالله «الْقَيُّومُ» القائم بنفســه, المقيم لأحوال خلقه. وقد أقام أحوالهم الدينية، وأحوالهم الدنيوية والقدرية.

ستهدأ نفسك و تطمئن حينما تتيقن أن الله قيوم وهو من يقوم بأمورك و شؤونك كلها. لذا فوض أمورك إليه فهو القائم بأمور السماوات والأرض.

بعـض الأمور العظيمــة الثقيلة التي تقض مضاجعنا و تأســر النوم من أعيننا، ســتفرج و تمضي على خير إذا دعونا الله باسمه القيوم، بشريتنا تعني ضعفنا .. قيومية القيوم تعتي قوته.. سنكون أقوياء حينما نتعبد القيوم ونطلب منه أن يفرج همومنا وكربنا، ويعيننا في ديننا ودنيانا.

إن كنــت محتاجًا لحاجة عظيمة، وقهرك الضعف: فإنَّ القيوم لا ينام، ولا يعجزه شــيء عن عونه لك وتيســيره لأمــرك، كل ما في الأمر أنــك بحاجة لجهد في الاستعانة.

وقد رأينا في محنتنا من آثار اسمه القيوم الكثير الكثير:

فإن تقاعســت الدول عن الإمداد والإغاثة: فقد ســخر القيوم أفرادًا قاموا من النصرة بما لم تقم به الدول.

وإن منع السلاح وسدت دونه الطرق: فقد سخره القيوم غنيمة من أيدي أعدائنا.

وإن ضنت الأمم بقوتها وخبرتها العسكرية، فقد سخّر القيوم شبابًا نذروا أنفسهم لله فحققوا ما لم تحققه الجيوش.

لــكل أرملة وحيدة: الله هو القيوم اســتعيني به في أمورك وســترين عجباً في تدابيره .

لكل مجاهد رفع سلاحه البسيط في وجه أعتى الأسلحة، اطلب العون من القيوم تجد القوة والنصر والتمكين.

لكل جريح يشــكو غياب الطبيب وشــح الدواء: ارفع كفــك للقيوم يتولى أمرك ويرعاك.

لكل من أعياه هم أو غم أو كرب أو قلق بشأن أمر ما: كرر بيقين (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) فإن لها شأن عظيم في تفريج الكربات.

الله القيوم هو القائم بكل أمورنا و بتفاصيل حوائجنا كم نحتاج أن نطلب منه ما نريد ونثق بتدبيره بدلاً من ندب حظوظنا وننتظر المدد من غيره.

فــلا تتعلق بأحد ولا تعلق أمنياتك على أحد تعلق بالقيوم و بكرمه و منه ورحمته وانظر كيف ستفتح لنا أبواب الفرج

إن عرفت الله باســمه القيوم وأيقنت به: فإن نفسك ستطمئن وستزداد حباً لله القيوم وستتوكل عليه وتطلب منه وحده تدبير الأمور

هل أدركنا الآن معنى القيوم؟؟؟

اســأل الله القائم على أمورنا أن ييسر لنا ويفرج كربنا (يا حي يا قيوم برحمتك استغيث)

أدب الثورة

إلى خنساء جسر الشغور

حسان الجاجة

إهداء إلى خنساء جسر الشغور .. إلى تلك المرأة الصابرة الصادقة .. التــي قدمت فلذات كبدها فداء لهذا الدين .. وقدمت أباهم من قبــل .. ولم يزدها ذلك إلا عزيمة وثباتاً وإيماناً

آهِ يـا فيضاً مـن قلـب | مُلِئَـت بالصبـر نواحيهِ
يا قلبَ الأمِّ بَنـى مجـداً | شمـوخ حُـزت أعاليـه
سطّـرت كلامـاً مـن دُرٍّ | وأبَيْـتِ الضيـمَ تلاقيـه
أبنائي الخمسةُ أدفعُهـم | لبنـاءِ العــزَّة نَبغيـه
قالوا أمّـاهُ أيـا أمـلاً | هل نَمضي، مَجداً نَبنيه
أبُنَـيَّ تقـدَّمْ لا تحُجِـمْ | فالنَّصـرُ قريبـاً نَجْنيـه
إني ربّيتُـك يـا وَلَـدي | للدِّيـن فـداءً تحميــه
أرضعتـُك عــزاً وإبـاءً | ووفــاءً حُـزتَ معانيـة
مَن يُقتَل منكم يا وَلـدي | فشهــادة حــقٍّ تُعليـه
سَئِمَ الباغـون مساءَلتـي | قالـوا في صلف أو تيهِ
كُفّي أبنـاءك يـا خَنسـا | مـن يبغي عــزاً نُرديـه
فرفعتُ الـرأسَ مدويـةً | سحقـاً أوغـاد التشويـه
سنّصُدُّ الباغيَ في عَـزم | والحقُّ سـلاحٌ نُمضيـه
وأتـوا بفـؤادي مَحمُـولاً | وعبيـرُ المسـكِ يُغَطِّيـه
قد خَلَّفَ تِسعـةَ أشبـال | ببــراءَة قلــبٍ تَنعيــه
في درب أبيه قضى حُرّاً | عانـقَ بالبِشـرِ أمانيـه
هلّلتُ سجـدتُ مكبِّـرةً | والدمـعُ حَبيـسُ مَآقيـهِ
ودَعـوتُ إلهـي يقبَلُــهُ | وبـدارِ الخُلـدِ ألاقيــه
سأُقـدِّم حبّـي وفـؤادي | وأنــا في الدَّربِ أوافيـه
ربّــاهُ دعَوتُـكَ يــا أملي | للطُغمــة حُكمَـاً تُنهيـه
علّمت الأمَّـةَ يـا خَنْسـا | دَرسـاً في العـزَّة تُمليـه
مَن يقدرُ صبـراً كجبـال | والقلبُ ينـوءُ بمـا فيـه
أصبحتِ اليومَ لنا مثـلاً | جيـلاً للجيـل سنَرويـه
لِتظلّ عزيـزاً يـا وطنـي | بصـدور الغـُرِّ سنَفديـه
في جسـرِ شُغـورٍ عِزّتُنـا | وبـلادُ الشّـامِ تُحيّيّـه
بُشرانـا صبـرُ حَرائرنـا | ودمـاءُ العــزَّة تَرويـه
ويعودُ الشـامُ لنـا حُـرّاً | ويُضـيءُ الفجـرُ مغَانيـه

